Doi: 10.34120/0080-048-004-001

Digital Citizenship and its Relationship with Self-efficacy among Kuwait University Students

Owaiyed Almeshaan
Noura M. Alanzy

Abstract:

Objective: This study aims at examining relationship between digital citizenship and self-efficacy as well exploreing the differences between males and females with respect to the research variables.

Methods: The sample consists of (536) students: (270) females (260) males. **Resultes:** The study found that there was a significant positive relationship between digital citizenship and self-efficacy and that there were significant differences between makes and females in digital citizenship. Males obtained higher scores in comparison to females. In addition, there were no significant differences between males and females in self-efficacy. No significant differences were found among freshmen and senior students with regard to digital citizenship.

Keywords: Digital citizenship, Self-efficacy, University student.

المواطنة الرقمية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها

عويد المشعان*
نورة محمد العنزي**

ملخص:

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

المنهجية: تكونت عينة الدراسة من (536)؛ بواقع (266) من الذكور و(270) من الإناث. **النتائج:** كشفت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة موجبة بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المواطنة الرقمية؛ إذ إن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، بينما لا توجد فروق بينهما في الكفاءة الذاتية. كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث وفقاً للكلية والمرحلة الدراسية.

المصطلحات الأساسية: المواطنة الرقمية، الكفاءة الذاتية، طلاب الجامعة.

(*) قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، دولة الكويت.
(**) باحث تربوي، وزارة التربية، دولة الكويت.
Email: o_almashaan@hotmail.com

مقدمة:

تبرز أهمية المواطنة هذه الأيام؛ لأجل الحفاظ على هوية الدول وخصوصياتها في ظل ما يشهده العالم من صراعات وما يتهدده من أخطار وتحديات، لذا أولت جل بلدان العالم، على اختلاف مستوياتها الحضارية، اهتماماً كبيراً بتنمية المواطنة لدى أفرادها من خلال تربيتهم تربية وطنية تركز على تزويدهم بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيعون بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على هويتهم الوطنية، وتنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين، هما: البعد الاجتماعي الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والبعد السياسي الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها المختلفة، وتتضمن المواطنة ثلاثة مستويات رئيسة، هي: المواطنة المسؤولة التي يتعلم من خلالها الفرد الالتزام بقوانين المجتمع وتقاليده، ويتعلم تحمل مسؤولية تصرفاته وأفعاله، والمواطنة التشاركية التي يتعلم من خلالها الفرد الأدوار القيادية نتيجة مشاركته في المشاريع الخدمية بالمجتمع، والمواطنة الموجهة التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع والعمل على وضع حلول جذرية لها (Alazzi & Chiodo, 2010). يشير هوبكنز (Hopkins, 2012) إلى أن كل أشكال المواطنة تتطلب أن يتمتع الفرد بالصدق واحترم الذات واحترام الآخرين والمحافظة على سمعة وطنه وإنجازاته الوطنية، ويشهد العصر الحالي ثورة رقمية متلاحقة ومتسارعة، لذلك فإن من المطالب الملحّة وضع سياسات ضابطة تضمن حماية المواطن من أخطار التكنولوجيا الرقمية، وفي الوقت ذاته تساعد على الاستفادة القصوى من مميزاتها التي باتت تمثل ضرورة عصرية (المصري وشعث، 2017)؛ ومن ثم نحن اليوم بأمَسّ الحاجة إلى سياسة وقائية إرشادية تحفيزية ضد أخطار الرقمية لتوظيفها والاستفادة المثلى من إيجابياتها وتثقيف المواطن بحقوقه التي يجب أن يتمتع بها وهو يتعامل معها والواجبات التي لا بد أن يلتزم بها في أثناء استخدامه لها (الأسمري، 2015). إن مصطلح التربية على المواطنة الرقمية يعني إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات بشكل إيجابي، إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية (Coyle, 2015)، ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع، من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدرسة

والجامعة، أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحّة يجب أن تتحول إلى مشروعات وبرامج تربوية، بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية؛ حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني (Froehlich, 2016)، وتعد الكفاءة الذاتية عاملاً مهماً في تفسير سلوك الأفراد في العديد من النظريات؛ مثل نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الذات، والنظرية المعرفية الاجتماعية (Harter, 2010). ويرى باندورا (Bandura, 1997) أن الكفاءة الذاتية المدركة تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها حول قدراته، كما ينظر إلى الكفاءة الذاتية باعتبارها مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص وتقوم على الخبرة الماضية، وتؤثر في توقعات النجاح في المواقف الجديدة؛ وبمعنى آخر، فإن الكفاءة الذاتية المدركة هي الكفاءة الذاتية لمهمة محددة تعمم إلى مواقف أخرى (Wilk, 2009)، ويمكن النظر إلى الكفاءة الذاتية كقدرة على الأداء من خلال معتقدات الأفراد، التي تحدد مستوى الدافعية، فكلما زادت ثقة الأفراد في كفاءتهم الذاتية زاد جهدهم وزاد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات (Cervone & Peak, 1986)، وهذا يتفق مع رأي هارتر (Harter, 2010) التي ترى أن إحساس الفرد بكفاءته الذاتية يعتمد على طبيعة التقييمات التي يتلقاها من الآخرين في أثناء قيامه بالعمل، فإذا كانت هذه التقييمات تتصف بالإيجابية والاستحسان، فإن ذلك يقوي من إحساس الفرد بكفاءته الذاتية؛ ومن ثم يعزز من وعيه أكثر تجاه جميع الجوانب المجتمعية، أما إذا كانت التقييمات تتصف بالتغذية الراجعة السلبية والاستنكار وعدم القبول؛ فإنها تضعف لديه هذا الإحساس.

وفي حين يعد استخدام التطبيقات الإلكترونية عبر الإنترنت ذا فائدة للمتعلمين من حيث تطوير المهارات فإنه بالإمكان الاستفادة من هذه التطبيقات أيضاً من خلال الاستخدام الأمثل لها، ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى تعاون الطلبة والقائمين على النظام التعليمي وتوعية الطلبة بمتطلبات المواطنة الرقمية (Kim & Choi, 2018). وإن للمواطنة الرقمية أهمية في إعداد طلبة قادرين على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتقنية من خلال الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والأخلاقي للمعلومات التقنية، واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية، الذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية وتحمل المسؤولية الشخصية للسلوك، وذلك كله للمساهمة في بناء المجتمع ونهضته (الشهري، 2016).

وجذبت المواطنة الرقمية اهتمام كثير من الباحثين المختصين في الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية، كما يتضح من البحوث الأخيرة في هذا المجال.

(Boyd & Ellison, 2007; Donath, 2007; Ellison, Steinfked & Lampe, 2007; Valkenbury, Peter & Schouten, 2006; Ngagah & Mwania, 2013; Ahf & Chou, 2018)

باختصار: إن المواطنة الرقمية تعني التوجيه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها؛ بمعنى التعامل الذكي مع التكنولوجيا وخدماتها، وحاجات المستخدمين بما لا يضر في البناء المجتمعي.

مشكلة الدراسة:

تهدف تنمية المواطنة إلى إكساب أفراد المجتمع للقيم والمهارات اللازمة التي تسهم في تعزيز سلوكياتهم بصورة إيجابية، وتزيد من ولائهم لمجتمعاتهم؛ لذا تحرص كل الشعوب الواعية على تنمية المواطنة لدى أبنائها، وبخاصة فئة الشباب، وتعليمهم وإعدادهم مواطنين فاعلين مسؤولين عن تنمية أنفسهم ومجتمعهم، وتعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل في حياة الشباب؛ إذ إنها المسؤولة عن تأهيلهم للدخول إلى الحياة العملية، وتمكينهم من أداء أدوارهم الاجتماعية بكفاءة واقتدار، علاوة على دورها المهم في عملية التنشئة السياسية والوطنية والاجتماعية من خلال تزويدهم بالمعارف اللازمة، وإكسابهم القيم والمهارات الوطنية المختلفة التي تجعلهم مواطنين صالحين. ولكن هل يعي الطلبة واجباتهم ومسؤولياتهم من خلال البيئة التكنولوجية المستخدمة؟ بمعنى آخر هل الطلبة حريصون على تحقيق مفهوم المواطنة داخل البيئة الرقمية؟ من هنا كان لا بد من الاهتمام بطلبة الجامعة، وبخاصة أن الجامعة مرحلة لنمو الفرد من جميع نواحيه، وتكوين الاتجاهات لديه في ضوء ما يتلقاه من رعاية وتعليم وتنشئة اجتماعية، وانطلاقاً من أن للجامعة أدواراً عديدة، أهمها أن تكون موجهة ومرشدة وحامية لطلابها من مخاطر التكنولوجيا، فإن هذه الدراسة جاءت محاولة لتعرّف مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وعلاقتها بالكفاءة لدى طلبة جامعة الكويت، وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في المواطنة الرقمية؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في الكفاءة الذاتية؟

3 – هل هناك علاقة ارتباطية بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في المتغيرات الديموغرافية ؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة ما يأتي:

1 – تعرّف العلاقة بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها.

2 – الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية.

3 – الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيري الكلية، والمرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في المتغيرات التي تناولتها؛ حيث يمثل مفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب أولوية في حياتهم؛ لأنها تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي تعكس الاستقرار والراحة والأمان.

كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تناولتها، وهي طلبة جامعة الكويت ودورهم الفاعل في المجتمع؛ لما يملكون من إمكانات وطاقات تمكنهم من المشاركة الفعالة والإيجابية في التنمية والتطوير؛ لذا تشكل محاولة فهم طبيعة المواطنة الرقمية ضرورة ملحة وأولوية للباحثين، والمعنيين.

كما تنبع أهمية الدراسة من أنها من الدراسات الأولى التي تناولت متغيراتها مجتمعة – في حدود علم الباحثين –؛ مما يبرز أهميتها البحثية في سد النقص في هذا المجال.

أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتكمن أهمية هذه الدراسة في إمكانية الاعتماد على النتائج التي قد تسفر عنها، في تقديم البرامج الهادفة؛ وذلك لأجل بناء

شخصية رقمية متوازنة لدى الشباب الكويتي الجامعي، تتسم بالتوافق النفسي والاجتماعي والعاطفي وقادرة على التعامل مع مستجدات العصر وتعقيداته.

مفاهيم الدراسة:

المواطنة الرقمية: تُعرف المواطنة الرقمية بأنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة، وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات، وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (Wing & Xmg, 2018)، ويعرفها شل وآخرون (Shell Cloven & Bruning, 1995) بأنها مدى ثقة الفرد في قدرته على تنظيم واستخدام مهاراته المعرفية والسلوكية والاجتماعية اللازمة لأداء المهام بنجاح.

الدراسات السابقة:

أجرت المسلماني (2014) دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر، وتم تطوير استبانة للكشف عن اتجاه طلاب مرحلة التعليم الثانوي وطالباتها في مصر، نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، وطبقت على (300) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أهمية زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا؛ مما ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة.

أما الزهراني (Al-Zahrani, 2015)؛ فقد أجرى دراسة بهدف تعرف العوامل المؤثرة في المشاركة في مجتمع الإنترنت من وجهة نظر طلبة الكليات الجامعية، وصممت استبانة طُبقت على (174) طالباً وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى جيداً من حيث المشاركة في مجتمع الإنترنت، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير معدل استخدام التكنولوجيا، وجاءت لصالح الاستخدام اليومي، ولمتغير معدل استخدام التكنولوجيا وجاءت لصالح الطلبة الذين حصلوا على دورات تدريبية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات مناسبة لممارسة المواطنة الرقمية في الكليات والمعاهد.

وأجرى جونز وميتشل (Jones & Mitchell, 2015) دراسة تهدف إلى تعريف

المواطنة الرقمية وقياسها بين الشباب. استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة تكونت من (979) فرداً ضمن الفئة العمرية (11–17) سنة بين طلبة المدارس في الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية؛ مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين، كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية؛ مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

وفي المقابل، أجرى السيد (2016) دراسة هدفت إلى تعرف دور وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، استقراء طبيعة مفهوم المواطنة الرقمية لديهم، والوقوف على الفروق بينهم فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة بنها وطالباتها، الذين يدرسون في الكليات النظرية (الآداب، الحقوق، التربية) والكليات العلمية (العلوم، الهندسة، الطب البيطري، التجارة). اختار الباحث عينة قصدية بالمصادفة، بلغت (151) طالباً وطالبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طالبات الكليات العلمية أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، و(91.4%) من طلاب الجامعة وطالباتها أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية، وطالب (45,4%) من طلاب الجامعة وطالباتها بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة.

وأجرى شوي وجلسمان وكريستول (Choi, Glassman & Cristol, 2017) دراسة تهدف إلى تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية. قام الباحثون بتطوير استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (508) طلاب من المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا بجامعة ميدويسترون في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز النتائج وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، وهناك علاقة متقاربة لكفاءة الإنترنت مع الخوف منه.

وهدفت دراسة طوالبة (2017) إلى تعرف درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، ومدى إلمام المعلمين بها. تألفت عينة الدراسة من (43) معلماً من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبة إربد،

اختيروا بالطريقة القصدية، واشتملت على جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الماضي(2016/2017)، واعتمدت الدراسة على المقابلات لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار لما يقارب (63) مفهوماً، وتضمنت (56) مفهوماً، ورد (36) مفهوماً منها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور المواطنة الرقمية ومفاهيمها.

وتوصلت دراسة مهدي (2018) – التي طبقت الأداة على عينة من طلبة جامعة الأقصى بلغ عددها (700) طالب وطالبة – إلى النتائج الآتية: كان مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية عالياً في جميع مجالات أداة الدراسة، كما وجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الشبكة الاجتماعية المستخدمة، ونوع الجنس، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت، وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت.

وهدفت دراسة الصمادي (2017) إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة المكونة من (33) فقرة على عينة من (374) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: جاءت التصورات نحو المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة في جميع مجالات أداة الدراسة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى إلى متغيري الجنس ونوع الكلية.

وأجرى نور الدين (Nordin, 2017) دراسة هدفت إلى استطلاع ممارسة الطلبة للمواطنة الرقمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال بناء استبانة مكونة من خمسة معايير، طبقت على (391) طالباً وطالبة في الجامعات الماليزية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعيين جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى إلى متغيري الجنس والعمر.

وهدفت دراسة شقورة (2017) إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة

الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، وسبل تفعيله من وجهة نظرهم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، بالاعتماد على استبانة، تشكلت من ثلاثة مجالات: تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية، وتعزيز التعليم في استخدام التقنيات، وتعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية. بلغت عينة الدراسة (380) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وأشارت النتائج إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لديهم كانت بنسبة كبيرة، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة تعزى إلى الصف والجنس.

وأجرت هولاند سورث (Holland Sworth, 2016) دراسة هدفت إلى تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتمكين المعلمين من مساعدة الطلبة في كيفية استخدام المواطنة الرقمية الصالحة، وقد شملت الدراسة جميع الخبراء والأطراف المعنية بمجال المواطنة الرقمية، وقد طرح (10) أسئلة تدور حول المواطنة الرقمية من خلال الموقع الإلكتروني بقصد الإجابة عن سؤال مفاده: هل يملك المعلمون والإداريون في مواقعهم الوعي الكافي بكل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية؟ وقد أشارت النتائج إلى أن (49%) من الخبراء يعتقدون بأن المعلمين يملكون الوعي اللازم نحو المواطنة الرقمية، الذي يؤهلهم للقيام بمهام المهنة بشكل جيد، وأن (8%) يعتقدون بأنهم مدركون تماماً لهذه القضية، وما يرافقها من سلبيات وإيجابيات، وأن (35%) منهم يعتقدون بأن المعلمين لا يملكون الوعي الكافي بما يخص المواطنة الرقمية، وأن (7%) منهم من المؤكد أنهم لا يمتلكون الوعي الكافي حول المواطنة الرقمية، وبينت الدراسة أن الإداريين والمسؤولين أكثر وعياً من المعلمين، وأن عدد الإداريين المهتمين بفوائد المواطنة الرقمية ومخاطرها يفوق عدد المعلمين المهتمين بالمجال نفسه؛ إذ أشار (55%) منهم إلى أن الإداريين يملكون الوعي اللازم بما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

وهدفت دراسة كرماش (2016) إلى تعرف مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، تبعاً لمتغير الجنس (الذكور– الإناث) والسنة الدراسية الجامعية (الثانية – الرابعة). استخدمت الدراسة

المنهج الوصفي، من خلال إعداد استبانة مكونة من (29) فقرة، طبقت على عينة بلغت (166) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أنّ أفراد العينة لديهم مستوى جيد من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بين الطلاب والطالبات، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة السنتين الثانية والرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة.

وأجرى سيمسك وسيمسك (Simsek & Simsek, 2014) دراسة هدفت إلى بيان مهارات المواطنة الرقمية الجديدة في تركيا، ومناقشتها قياساً بالممارسات الحالية للمواطنة الرقمية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم المواطنة الرقمية ودورها في تطبيق مفهوم الديمقراطية الرقمية، وأشارت إلى التدفق الحالي للمعلومات وزيادة المحتوى العلمي في شتى المجالات من خلال التكنولوجيا الجديدة تتناسب مع متطلبات المواطنة الصالحة وممارساتها، ولا سيما في ظل حاجة الناس إلى معلومات موثوق بها وذات مصداقية؛ لأجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات نابعة من قناعة ذاتية، وتأثير المهارات الجديدة المرتبطة بالمواطنة الرقمية بعدة عوامل، هي: المشاركة عبر الإنترنت، وحقوق المواطن، والقدرات التكنولوجية، والإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والقيم والمبادئ، وظهور ما يعرف بالهوية الرقمية، كما أشارت النتائج إلى أن السلطات التركية بدأت التعامل مع مفهوم المواطنة الرقمية، التي اعتبرت التكنولوجيا الحديثة وسيلة لتطوير الهوية الرقمية، وتشتمل على المعلومات الرقمية، والاجتماعية، والثقافية بما يتوافق مع الأعراف والقيم الخاصة بالمجتمع التركي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن دراسات المواطنة الرقمية لم تقتصر على شريحة عمرية واحدة بل تنوعت الشرائح العمرية، كما يتضح من استعراض الدراسات السابقة تأكيد أهمية المواطنة الرقمية؛ بوصفها من الموضوعات ذات التأثير الكبير في المواطن في أي مجتمع، وأن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى جهد من جميع المؤسسات التربوية؛ لإكساب المواطنين القيم والمعايير والمهارات والسلوكيات الواجب اتباعها لضبط تعاملهم مع المجتمع الرقمي. ويلاحظ وجود توافق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في المنهج

الوصفي الارتباطي المقارن وأداة الدراسة، وهي الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات.

– ركزت بعض الدراسات على طرق تطوير التعليم في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية كدراسة المسلماني (2015)، Coi & Glassman, 2017، ودراسة طوالبة 2017، ودراسة مهدي 2018، العشماوي 2017، Nordin, 2017.

– وركزت دراسات أخرى على قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي كدراسة الشمري 2016 ودراسة Holland & Sworth, 2016 التي هدفت إلى تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام.

– وأشارت دراسة Jones & Mitchell, 2017 إلى قياس المواطنة الرقمية بين الشباب، وأجرى السيد 2016 دراسة هدفت إلى دور وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة.

– وأجرى berardi, 2016 دراسة هدفت إلى استطلاع تصورات معلمي المدارس نحو الكفاءة الذاتية في تدريس المواطنة الرقمية. وهدفت دراسة كرماش 2016 إلى تعرف مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل. أما دراسة Simsek & Simsek, 2014؛ فتهدف إلى تعرف مهارات المواطنة الرقمية الجديدة في تركيا.

وهذا الاختلاف في النتائج وندرة الدراسات في المواطنة الرقمية، التي أجريت على المجتمع الكويتي؛ مما دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

1 – توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الكويت وطالباتها.

2 – توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المواطنة الرقمية وأبعادها.

3 – توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية.

4 – توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلبة الكلية والمرحلة الدراسية في المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتهتم هذه الدراسة بتعرف العلاقة بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية، كما تحاول الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة لدى طلبة جامعة الكويت وطالباتها.

ويشمل المنهج ما يأتي:

– **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من (536)؛ بواقع (266) من الذكور و(270) من الإناث، وسحبت العينة بطريقة قصدية من بين الطلاب والطالبات في كليات جامعة الكويت باستثناء كلية الطب، وبلغ متوسط العمر الزمني للذكور (21,84) والانحراف المعياري 1,90، وبلغ المتوسط العمر الزمني لعينة الإناث (20,84) والانحراف المعياري 1,95 وكانت قيمة ت غير دالة؛ بما يشير إلى تجانس عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولاً – مقياس المواطنة:

أعد المقياس مهدي حسن رسمي (2018) بعد الاطلاع والرجوع على الأدب النفسي والتربوي والدراسات السابقة، وخاصة (Al-Zahrani, 2015; Snyder, 2016; Netsafe, 2016; Choi, 2015). وقد تكوّن من عدة متغيرات، هي (الأخلاقيات الرقمية، الثقافة الرقمية، الحماية الناقدة، المشاركة الفعلية عبر الإنترنت).

*** معامل الصدق والثبات في مقياس المواطنة الرقمية.**

وحسب معامل الصدق بالطرق الآتية:

1 – صدق المحتوى (الظاهري أو المحكمين): عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في المجال؛ لتعرف مدى ملاءمة فقرات المقياس للجوانب المتضمنة والمناسبة للدراسة وتعديل ما يرونه مناسباً على هذه الفقرات، واستبعدت بعض الفقرات لعدم اتفاق المحكمين عليها، في حين أضيفت فقرات أخرى؛ ومن ثم اعتمدت الفقرات التي كانت موافقة المحكمين عليها (80%) فأكثر.

2 – صدق البناء: طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة الجامعة، وحسبت معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وراوحت قيم الارتباط بين (0,548 و 0,813)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة

إحصائياً؛ وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق البناء، وحسبت معاملات الثبات في معامل ألفا كرونباخ، وجاءت قيم الثبات عالية، راوحت بين (0,84 و 0,93)؛ وهو ما يشير إلى صلاحية استخدام المقياس.

في الدراسة الحالية:

1 – معامل الصدق: حسب صدق الاتساق الداخلي في الدراسة الحالية من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وراوحت بين (0,32 و 0,88)، وتعد هذه المعاملات الارتباطية دالة إحصائياً عند (0,05–0,001)، وهي مقبولة لأغراض الدراسة؛ وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

2 – معامل الثبات: كان معامل الثبات في هذه الدراسة على النحو الآتي: معامل (ألفا) الأخلاقيات الرقمية 0,93، الثقافة الرقمية 0,79، الحماية الناقدة 0,82، المشاركة الفعلية في الإنترنت 0,96، المواطنة الرقمية 0,93.

ثانياً – مقياس الكفاءة الذاتية: وهو من تطوير حنان فودة (2015):

معامل صدق مقياس الكفاءة الذاتية:

– حسب صدق المقياس في هذه الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية، وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وراوحت معاملات الارتباط بين (0,9345 و 0,700)؛ وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق.

– **معامل الثبات**: وحسب معامل الثبات في الدراسة الحالية لمقياس الكفاءة الذاتية، وجاء معامل ألفا كرونباخ للثبات (0,976)؛ وهو ما يؤكد تمتع المقياس بقدرة عالية من الثبات.

يتكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة، وتتم الإجابة عن الفقرات بحسب التدريج الخماسي (تنطبق عليّ تماماً) وأعطيت خمس درجات، و(تنطبق عليّ كثيراً) وأعطيت أربع درجات، و(تنطبق عليّ أحياناً) وأعطيت ثلاث درجات، و(تنطبق عليّ قليلاً) وأعطيت درجتين، و(لا تنطبق عليّ إطلاقاً) وأعطيت درجة واحدة، وذلك للفقرات الإيجابية، وتعكس الدرجات في الفقرات السلبية، وهي (3، 5، 9، 10، 11، 13، 17، 22، 23، 25). وعليه؛ تراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (25 و 125). وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى كفاءة ذاتية مدركة مرتفعة، في حين تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة منخفضة.

صدق القياس:

تحققت الباحثة أبو فودة (2015) من صدق المقياس بطريقتين، هما:

1 – **الصدق المنطقي:** للتحقق من الصدق المنطقي قامت الباحثة بعرض المقياس على ثلاثة عشر مختصاً في الإرشاد النفسي وعلم النفس لتحكيمه؛ من حيث وضوح صياغة فقراته وسلامتها اللغوية وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي أدرجت تحته والتحقق من مدى مناسبتها لبيئة الدراسة والعينة التي طبق عليها، وقد اعتمد اتفاق تسعة من المحكمين على إبقاء الفقرة كما هي، وفي ضوء هذا المعيار حذفت (5) فقرات من فقرات المقياس، في حين جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعضها.

2 – **صدق البناء:** لإيجاد دلالات صدق البناء اتبعت طريقة معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد راوحت معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية في مقياس الكفاءة الذاتية بين (36 و 82)؛ فكان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً؛ وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس: تحققت حنان أبو فودة (2015) من ثبات المقياس بطريقة إعادة المقياس، وكان معامل الثبات 0,83، أو بطريقة أخرى في معامل الثبات بكرونباخ ألفا 0,80؛ وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدرة عالية من الثبات، وهذا يُطمئن إلى استخدامه في الدراسة.

نتائج الدراسة:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت

	الأخلاقيات الرقمية	الثقافة الرقمية	الحماية الناقدة	المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	المواطنة الرقمية (الكل)	مقياس الكفاءة الذاتية
الأخلاقيات الرقمية	–					
الثقافة الرقمية	.356**	-				
الحماية الناقدة	.268**	.491**	-			

تابع/ جدول (1)
معاملات الارتباط بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت

	الأخلاقيات الرقمية	الثقافة الرقمية	الحماية الناقدة	المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	المواطنة الرقمية (الكل)	مقياس الكفاءة الذاتية
المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	*.097	**.458	**.450	-		
المواطنة الرقمية (الكل)	**.563	**.792	**.806	**.703	-	
مقياس الكفاءة الذاتية	**.215	.056	**.221	-.023	**.169	-

يتضح من جدول (1) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين المواطنة الرقمية وكل من الأخلاقيات الرقمية، والثقافة الرقمية، والحماية الرقمية، والمشاركة الفعلية عبر الإنترنت، ومقياس الكفاءة الذاتية باستثناء متغيري الثقافة الرقمية والمشاركة الفعلية عبر الإنترنت، فكانا غير دالين إحصائياً مع الكفاءة الذاتية.

جدول (2)
معاملات الارتباط بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية للذكور ن = 266

	الأخلاقيات الرقمية	الثقافة الرقمية	الحماية الناقدة	المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	المواطنة الرقمية (الكل)	مقياس الكفاءة الذاتية
الأخلاقيات الرقمية	–					
الثقافة الرقمية	**.422	-				
الحماية الناقدة	**.320	**.575	-			
المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	**.180	**.488	**.574	-		
المواطنة الرقمية (الكل)	**.605	**.808	**.853	**.745	-	
مقياس الكفاءة الذاتية	**.260	*.127	*.143	-.009	**.170	-

يتضح من جدول (2) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين المواطنة الرقمية وكل من الأخلاقيات الرقمية، والثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، والمشاركة الفعلية عبر

الإنترنت، والمواطنة الرقمية ككل، أما مقياس الكفاءة الذاتية؛ فهناك ارتباط دال إحصائياً بين الأخلاقيات الرقمية والثقافة الرقمية والحماية الناقدة. ولكن لايوجد ارتباط بين الكفاءة الذاتية والمشاركة الفعلية عبر الإنترنت لعينة الذكور.

جدول (3)
معاملات الارتباط بين المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية للإناث ن = 270

	الأخلاقيات الرقمية	الثقافة الرقمية	الحماية الناقدة	المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	المواطنة الرقمية (الكل)	مقياس الكفاءة الذاتية
الأخلاقيات الرقمية	–					
الثقافة الرقمية	.323**	-				
الحماية الناقدة	.218**	.372**	-			
المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	.031**	.352**	.270**	-		
المواطنة الرقمية (الكل)	.556**	.757**	.736**	.615**	-	
مقياس الكفاءة الذاتية	.179**	.020-	.295**	.060-	.162**	-

يتضح من جدول (3) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين المواطنة الرقمية وكل من الأخلاقيات الرقمية، والثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، باستثناء المشاركة الفعلية عبر الإنترنت فكان غير دال إحصائياً. أما الكفاءة الذاتية؛ فهناك ارتباط دال إحصائياً في متغيري الأخلاقيات الرقمية والحماية الناقدة، ولكن لايوجد ارتباط دال في متغيري الثقافة الرقمية والمشاركة الفعلية عبر الإنترنت في عينة الإناث.

جدول (4)
تحليل التباين الثنائي للجنس والكلية والمرحلة الدراسية لمقياس المواطنة الرقمية لدى الطلبة والطالبات بجامعة الكويت

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النوع	43093.34	1	4309.34	8.48	.004
الكلية	795.86	1	795.86	1.57	.211

تابع/ جدول (4)
تحليل التباين الثنائي للجنس والكلية والمرحلة الدراسية لمقياس المواطنة الرقمية لدى الطلبة والطالبات بجامعة الكويت

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المرحلة الدراسية	1200.34	10	396.43	0.79	.648
الخطأ	264151.74	520	507.98		
المجموع	23358247.00	536			

يوضح جدول (4) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المواطنة الرقمية؛ حيث نجد متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث؛ وهذا يعني أن الذكور أكثر استخداماً للمواطنة الرقمية من الإناث، كما لايوجد تفاعل بين الجنس والكلية والمرحلة الدراسية.

جدول (5)
تحليل التباين الثنائي للجنس والكلية والمرحلة الدراسية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلبة والطالبات بجامعة الكويت

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النوع	.000	1	.000	.001	.975
الكلية	.012	1	.012	.071	.790
المرحلة الدراسية	.178	3	.059	.352	.788
تفاعل النوع والكلية والمرحلة الدراسية	1.321	10	.132	.782	.646
الخطأ	87.864	520	.169		
المجموع	6568.602	536			

يتضح من جدول (5) أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية، ولايوجد تفاعل بين كل من الجنس والكلية والمرحلة الدراسية.

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث وفقاً لمتغيرات المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الأخلاقيات الرقمية	ذكور	266	4.27	0.45	0.72	0.473
	إناث	270	4.29	0.41		
الثقافة الرقمية	ذكور	266	3.82	0.49	5.57	0.000
	إناث	270	3.58	0.49		
الحماية الناقدة	ذكور	266	4.04	0.68	2.98	0.003
	إناث	270	3.87	0.59		
المشاركة الفعلية عبر الإنترنت	ذكور	266	3.29	0.95	6.64	0.000
	إناث	270	2.76	0.90		
الكفاءة الذاتية	ذكور	266	3.86	0.45	5.00	0.000
	إناث	270	3.69	0.37		
المواطنة الرقمية (الكل)	ذكور	266	3.49	0.38	0.97	0.332
	إناث	270	3.46	0.44		

يتضح من جدول (6) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متغيرات المواطنة الرقمية: الثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، والمشاركة الفعلية، عبر الإنترنت، والمواطنة الرقمية ككل، ونجد أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث في متغيرات المواطنة الرقمية، وهذا يعني أن الذكور أكثر استخداماً للمواطنة الرقمية من الإناث باستثناء متغير الأخلاقيات الرقمية؛ حيث لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، كما لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفاء الذاتية.

مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الفرض الأول: أنه توجد علاقة موجبة بين المواطنة الرقمية وأبعادها والكفاءة الذاتية، وكانت معاملات الارتباط في الاتجاه المتوقع، ويمكن

تفسير العلاقة الموجبة بأنه كلما ارتفعت المواطنة الرقمية لدى الطلاب صاحب ذلك ارتفاع في الكفاءة الذاتية، كما أن معاملات الارتباط لدى عينات الذكور والإناث والعينة الكلية – كما توضح الجداول (1، 4، 3) – متشابهة في معاملات الارتباط؛ وهذا يؤكد قوة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات لدى عينة الدراسة. وهذه النتيجة جاءت منطقية؛ فمن الطبيعي أنه كلما زادت القابلية للتعامل مع الإنترنت زاد التفاعل والتواصل والانخراط في بيئات الإنترنت؛ ومن ثم زاد الوعي بالمواطنة الرقمية؛ فالعلاقة إيجابية وتتفق مع دراسة Alzahrani, 2015 التي أشارت إلى أن الطلبة الذين لديهم مستويات عالية من الاتجاهات الإيجابية نحو الإنترنت وكفاءة في الاستخدام لديهم مستويات عالية من الثقافة بالمواطنة الرقمية. وتتفق هذه القيم مع ما توصلت إليه دراسة (Mahdi, 2014)، التي أشارت إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الأقصى والتعامل مع بيئات التعلم الإلكتروني.

وفي السياق نفسه أشارت دراسة الأسمري (2015) إلى أن للمواطنة الرقمية علاقة وطيدة بالتعليم باعتبارها الوسيلة التي تساعد كلاً من الطلبة والمعلم وولي الأمر على فهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا. وتؤكد نتائج دراسة (Jones & Mikchell, 2015) أن ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية أدى إلى ارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب. وفي هذا السياق بينت دراسة السيد (2016) أن لوسائل الإعلام الاجتماعي دوراً فاعلاً في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت دراسة (Choi, Glassman & Cristol, 2017) أن هناك علاقة متقاربة لكفاءة الإنترنت مع وجود موثوقية جيدة للمواطنة الرقمية. ويرى (مهدي، 2018) أن دمج المواطنة الرقمية ضمن الخطط الدراسية سيزيد من ارتباط المستخدمين بالإنترنت، ويوسع من أفقهم ومداركهم ويحسن من تفاعلهم ومشاركتهم، وصولاً إلى بناء معرفي مشترك؛ وهو ما أكدته دراسة (Snyder, 2016).

وأكدت دراسة (AL Zahrani, 2015) أن الخبرة الكمبيوترية ومعدل الاستخدام اليومي للتكنولوجيا من العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي بالمواطنة الرقمية، ويتفق هذا مع دراسة (Wetwong, 2013) التي أكدت أنه يمكن تعلم المواطنة الرقمية، وينعكس ذلك على تحسين التحصيل لدى الطلبة، كما توجد علاقة إيجابية بين تحسن المواطنة الرقمية وتحسن التعلم لدى الطلبة. وتشير العديد من الدراسات إلى

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المواطنة الرقمية والمتغيرات النفسية كالدافعية الذاتية والكفاءة الذاتية (Forechlich, 2016).

وأظهرت نتائج الفرض الثاني: أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المواطنة الرقمية؛ إذ إن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث؛ وهذا يعني أن الذكور أكثر استخداماً للمواطنة الرقمية من الإناث، ويتفق هذا مع النتيجة التي خلصت إليها دراسة (Al zahrani, 2015)، من أن المواطنة الرقمية كانت لصالح الطلبة الذين حصلوا على دورات تدريبية في استخدام المواطنة الرقمية، ودراسة (Nordin, 2017) ودراسة شقورة (2017).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت طبيعية ومنطقية وتتوافق مع طبيعة الذكور في المجتمعات العربية وما يتاح لهم من سهولة التحرك والتنقل والاندماج مع المجتمعات الرقمية، عكس الإناث اللواتي يتقيدن بحدود العادات والتقاليد والخوف من الانخراط في مجتمعات قد تنعكس سلباً على حياتهن. كما أن ما يتاح للذكور في هذا العمر ربما أكثر مما يتاح للإناث؛ لذا لا غرابة من تفوق الذكور على الإناث في المواطنة الرقمية.

أما الكفاءة الذاتية؛ فإنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس الكفاءة الذاتية. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تظهر تشابه الذكور والإناث من حيث درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية أنهم يتلقون الدرجة التوعوية نفسها في الأسرة والجامعة والمجتمع، وبخاصة في ظل تقاربهم من حيث الفئة العمرية وانتشار الإنترنت في المدينة والمناطق وعبر الأجهزة الخلوية بدرجة كبيرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من السيد (2016)، وكرماش (2016)، وعبدالحميد شوقي (2007). كما يرجع السبب إلى أن الطلبة في جامعة الكويت يخضعون لنظام تعليمي واحد وبيئة ثقافية متشابهة، وهناك تشابه في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية للفئتين في جامعة الكويت على حد سواء؛ لذا اختفت الفروق بينهم.

وكشفت نتائج الفرض الثالث: أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث وفقاً للكلية والمرحلة الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمادي (2017) من أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث تعزى لمتغير الكلية، أما دراسة شقورة (2018)؛ فكشفت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور

والإناث تعزى للمرحلة الدراسية، ويرجع السبب إلى أن طلبة الجامعة يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية ونفسية وصحية متشابهة إلى حد كبير، كما أنهم يتعرضون بالتساوي إلى المؤثرات الثقافية نفسها في كلياتهم، وفي المرحلة الدراسية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث في المجال الأكاديمي، كما تفيد بأن المؤسسة التربوية من أهم مؤسسات المجتمع التي تغرس قيم المواطنة الرقمية وتعززها في نفوس الشباب الجامعي لإعداد جيل جديد معد بصورة عصرية حضارية يؤمن بالتقدم االتكنولوجي والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا؛ فهي وسيلة فاعلة لإعداد الطالب للانخراط والمشاركة في خدمة وطنه من خلال الاستخدام الأمثل للمواطنة الرقمية؛ وهذا يعني إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات الاستخدام للتقنيات بشكل إيجابي إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية (Coyle, 2015).

التوصيات:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة وما تمخضت عنه هذه الدراسة من نتائج تولد لدى الباحثين التوصيات والمقترحات الآتية:

– تعزيز درجة الوعي ورفع مستواها لدى الطلبة، بمفهوم المواطنة الرقمية من خلال تقديم المزيد من التوعية من قبل الجهات المختصة، بمخاطر الإنترنت والجرائم الإلكترونية.

– ضرورة الاهتمام بتقديم برامج ودورات تدريبية وحلقات نقاشية على كيفية استخدام المواطنة الرقمية.

– استثارة دافعية طلبة الجامعة لرفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم.

– ضرورة تقديم برامج تدريبية لتحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، وهذه البرامج التدريبية على المهارات المهنية تحسن من الكفاءة الذاتية؛ ومن ثم تزيد من فاعلية تطوير المهارات لدى الطلبة.

– ضرورة دراسة حاجات فئات المجتمع للمواطنة الرقمية؛ ومن ثم إقرار مقرر يدرس ضمن الخطط الدراسية يتعلق بالطلاقة الرقمية والمواطنة الرقمية لمواكبة التقدم التكنولوجي في هذا العصر.

– إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على المواطنة الرقمية؛ لتنعكس فكراً وسلوكاً في تعاملاتهم مع طلبتهم في الفضاء المعلوماتي.

– عقد ورش العمل التطبيقية التي تبين للطلبة التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

– طرح البرامج المتخصصة الموجهة لتربية الجيل القادم على حسن استخدام المواطنة الرقمية.

المقترحات البحثية:

– دراسة مقارنة عبر حضارية في المواطنة الرقمية لدول مجلس التعاون الخليجي والبلاد العربية.

– الفروق بين الموظفين في القطاع الحكومي والخاص في المواطنة الرقمية والكفاءة الذاتية.

– المواطنة الرقمية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

– علاقة المواطنة الرقمية بالدافع للإنجاز والثقة بالنفس.

– دراسة درجة الوعي لدى الموظفين في المواطنة الرقمية.

المراجع:

أبو غالي، عطاف. (2014). *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الذاتية الاجتماعية* لدى التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 10(3)، 275–291.

الأسمري، شهد. (2015). *المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت* للكبار والصغار. مركز تقنيات التعليم للطباعة والنشر.

حمدي، نزيه؛ وداود، نسيمة. (2000). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. *دراسات الجامعة الأردنية*، سلسلة العلوم التربوية، 27 (1) 44–56.

الدهشان، جمال. (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة مركز *نقد وتنوير للدراسات الإنسانية والسياسية*. 2 (5)، 72– 104.

ريبيل، مايك. (2012). *المواطنة الرقمية في المدارس*. ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: السعودية.

ريبيل، مايك. (2012). *تنشئة الطفل الرقمي دليل المواطنة لأولياء الأمور*. ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: السعودية.

السيد، محمد. (2016). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، *مجلة بحوث، العلاقات العامة، الشرق الأوسط*، ع 12.

شرف، صبحي شعبان؛ الدمرداش، محمد السيد. (2014). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج المدرسية*. المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، مسقط، سلطنة عمان، 10–11 ديسمبر، 2014، 129 – 147.

شقورة، هناء. (2017). *دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي* لدى الطلبة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الشمري، حمدان. (2016). *مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات* في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الشهري، فاطمة بنت علي. (2016). *تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية:* رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الصمادي، هند. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم). *دراسات نفسية وتربوية*. 5 (2)، 18–36.

طوالبة، هادي. (2017) المواطنة الرقمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 13 (3)*، 291– 308.

عبد الحميد، إبراهيم شوقي. (2006) النضج المهني وعلاقته بالكفاءة الذاتية وتقدير الذات، مركز *البحوث والدراسات النفسية*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الثالثة، الرسالة الثانية.

عبد الرحمن، محمد. (2010). *دراسات في الصحة النفسية:* المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية. الجزء الثاني، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

القحطاني، أمل. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (1)*، 57–97.

قطامي، يوسف. (2010). *النكاء الاجتماعي لدى الأطفال*. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

كرماش، حوراء. (2016). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة بابل. *مجلة كلية التربية بجامعة بابل. 3 (2)*، 13– 36.

المسلماني، لمياء؛ والدسوقي، إبراهيم. (2016). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *مجلة عالم التربية، 2 (47)*، 15– 46.

المصري، مروان؛ وشعث، أكرم. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة. 1 (3)*، 11–25.

الملاح، تامر المغاوري. (2017). *المواطنة الرقمية (تحديات وآمال)*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

مهدي، حسن. (2018). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، *المجلة الدولية لنظم الإدارة 6* (1) (11–25).

Alazzi, K. & Chiodo, j.j. (2008), ''Perceptions of social studies students about citizenship: a study of Jordanian middle and high school students'', *The Educational Forum. 73* (3), 276-301.

Alberta Education. (2012). *Digital citizenship policy development guide*. Capital Boulevard: School Technology Branch.

Alvermann, D., Hutchins, R., & McDevitt, R. (2012). Adolescents' engagement with Web 2.0 and social media: Research, theory, and practice. Mid-South *Educational Research Association*, 19 (1), 33-44.

Al-Zahrani, A. (2015). Toward digital: Examining factors affecting participation and involvement in the internet society. *International Education Studies*, 8 (18), 203-217.

Al-Zahrani, A. (2015). Towward digital citizenship: Examining factors affecting participation and involvement in the internet society among higher Education. *International Education Studies, 8* (12), 203-217.

Atif, Y. and Chou, C. (2018). Digital citizenship: Innovations in education, practice, and pedagogy. *Journal of Educational Technology & Society*, 21 (1), 152-154.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.

Bandura, A., & Zimmerman, B. (1989). *Modelos of self-regulated learning and academic Achievement*. In B. Zimmerman & D. Schunk (Eds.), Self- regulated Learning and Academic Achievement: theory research, and Practice New York: Springer-Verlag.

Bembenutty, H., & Zimmerman, B. (2013). The relation of Motivational Believes and Self Regulatory Processes to Home Work Completion and Academic Achievement. *Paper Presented at the Annual Meeting of the American Education Research Association,* Chicage, April 21-25.

Bennett, L., & Fessenden J. (2006). Citizenship through online communication. *Social Education, 70* (3), 144-146.

Berardi, R. (2016). *Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship*. [Unpublished master thesis]. Immaculate University.

Berkman, F. (2013). *How the world consumes social media*. http://mashable.com/2013/01/17//social-media-global/#wMpMtzk2aiqn.

Berson, R., & Berson, J. (2003). Digital literacy for effective citizenship. *Social Education, 67* (3), 164-167.

Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history and scholarship. *Journal of Computer - Mediated Communication, 13* (1), 210-230.

Cervone, D., & Peak, P. (1986). Anchoring efficacy and actions the influence of

Judgmental Heuristics on Self-efficacy Judgment and Behavior. *Journal of Personality and Social Psychology*. *50* (3), 492-501.

Choi, M. (2015). *Development of a Scale to Measure Digital Citizenship among Young Adults for Democratic Citizenship Education*. (Electronic Thesis or Dissertation). Retrieved from https://etd.ohiolink.edu/.

Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. Theory & *Research in Social Education, 44* (4), 565-607.

Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D. (2017). What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid and valid digital citizenship scale. *Computers & Education*, 107, 100-112.

Coyle, D, (2010). CLIL *Content and Language integrated learning*. UK: Cambridge University Press.

Dede, C. (2009). *Determining, developing, and assessing the capabilities of "futureready" students. Harvard University: Friday Institute White Paper Series, Number Two*.

Donath, J. (2007). Signals in social supermets. *Journal of Computer-Mediated Communication, 13* (1), 231-251.

Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lamp, C. (2007). The benefits of facebook "friends": Social capital and college students'use of online social network sites. *Journal of Compute-Mediated, 12*(4), 1143-1168.

Farmer, L. (2011). Digital citizen. Retrieved March 08, 2017, from *Digital citizen*: http:// ectizenship/csla.net/ Golder, S., Wilkinson, D., & Huberman, B. A. (2007). *Rhythms of social interaction: Messagingwithin amassive online network*. *The third international conference on communities and technologies (p. 41-66). London: Springer: Michigan State University*.

Froehlich, D. (2016). NCTA web 2.0: *Passport to Digital Citizenship*. Participant Manual. North Carolina Teachher Academy.

Harte, S. (2010). *Courses and consequences of Low Self-esteem in Children and adolescent*. R.F. In Banmeister, (ed). *Self-esteem: the Puzzle of Low Self-regard. New Yourk: Plenum Press*.

Hintz, A., Dencik, L. and Wahl-Jorgensen, K. (2017). Digital Citizenship and Surveillance Digital Citizenship and Surveillance Society- Introduction. *International Journal of Communication, 11* (9), 731-739.

Hollandsworth, R, Dowdy, L & Donovan, J. (2011). *Digital citizenship in K-12: It takes a village*. *Tech Trends, 55 (4), 37-47*.

Hollandsworth, R., Dowdy, L. and Donovan, J. (2011). *Digital citizenship in k-12: It takes a village*. *Tech Trends*, 55 (4), 37-47.

Hopkins, K. (2002). Organizational Citizenship in Social Service Agenicies, *Administration in Social Work, 26* (2), 1-14.

Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. Turkish *Online Journal of Educational Technology*-TOJET, *13* (1), 73-77.

Isman, A., & Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. TOJET: The Turkish Online *Journal of Educational Technology, 13* (1), 73-77.

Jochum, V. (2010). *Civil renewal and active citizenship:* A Guide to the Debate. National Council for Voluntary Organizations, London, Uk.

Kim, M. and Choi, D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. *Journal of Educational Technology & Society, 21* (1), 155-171.

Klute, E. (2017). *Intercultural digital citizenship in the community*. Mira Media Available at:http://www.miramedia.n1/media/file.

Lenhart, A., Madden, M., Smith A., Purcell, K., Zickuhr, K., & Rainie, L. (2011). *Teens, kindness and cruelty on social network sites*: How American teens navigate the new world of "Digital Citizenship". Pew Internet & American Life Project: http://www.pewinternet.org/2011 http://www.pewinternet.org/2011/11/09/teens-kindness-and-cruelty-on-social-network-sites/.

Mahdi, H. R. (2014, July-September). Investgating Students' Accptance and Self-Efficacy of E-Learning at Al-Aqsa University Based on TAM Model. *International Journal of Web-Based Learning and Teaching Technologies, 9*(3), 37-52.

Ministry of Education. (2016). *Teaching digital fluency*. New Zealand:http://elearning.t-ki.org.nz/Teaching/Digital-fluency.

Mossberger, K., Tolbert, C., & McNeal, R. (2011)., *Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation*. Cambridge, Massachusetts, London, England: The MIT Press.

Netsafe. (2016). *From literacy to fluency to citizenship: Digital Citizenship in Education*. New Zealand: Netsafe. Org.nnz.

Netwong, T. (2013, Aprl 2). The Using of e-Learning to Develop Digital Citizenship and Learning Achievement in Information Technology. *International Journal of e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning, 3*(2), 135-137.

Nordin, M. (2017). Psychometric properties of a digital citizenship questionnaire. *International Education Studies*. *9* (3). 71-80.

Nyagah, V. W., Stephen, A., & Mwania, J. (2015, January). Social Networking sites and their influence on the self esteem of adolescents in embou country, Kenya. *Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research* (JEPER), *2* (1), 87-92.

OECD. (2016). *Global competency for an inclusive world*. https://www.oecd.org/.../Global-competency-for-an-inclusive-world.pdf. Educational Research and Innovation, OECD publishing.

Ohler, J. (2012). Digital citizenship means character education for the digital age. Education Digest: *Essential Readings Condensed for Quick Review*, 77 (8), 14-17.

Ribble, M. (2014). *Digital Citizenship: Using Technology Appropriately*. Retrieved March 08, 2017, from Digital Citizenship Website: http://digitalctizenship.net/Home_Page.php.

Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know*. Washington, DC: International Society for Technology in Education.

Ribble, M., & Miller, T. (2013). Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibley, safely, and ethically. *Journal of Asynchronous Learning Networks, 17*. (1), 135-143.

Schuler, D. (2002). Digital cities II: Computational and sociological approaches. Japan: Lecture Notes in Computer Science.

Schunk, D. (2010). Goal setting and self-efficacy During self-regulated learning. *Educacional Psychologist, 25 (4), 71-86*.

Simsek, E& Simsek, A. (2013). New Literacies for digital citizenship. *Contemporary Educational Technology,* 4 (2), 126-137.

Simsek, E., & Simsek, A. (2012). New literacies for digital citizenship. *Contemporary Educational Technology*, 4 (2), 126-137.

Snyder, S. (2016). *Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects*. United States: [Unpublish PHD thesis]. Walden University.

Thomas, S. (2018). Promoting digital citizenship in first-year students: Framing information literacy as a tool to help peers. *College & Undergraduate Libraries, 25* (1), 52-64.

Thompson, P. (2013). The digital natives as learners: Technology use patterns and approaches to learning. *Computers & Education,* 65 (1), 12-33.

Valkenburg, P. M., Peter, J., & Schouten, A. P. (2006). *Friend networking sites and their relationship to adolescents' well being and* social self-esteem. *CyberPsychology and Behavior, 9(5), 584-590*.

Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society, 21* (1), 186-199.

Westheimer, J., & Kahne, J. (2014). What kind of citizen? The politics of educating for democracy. *American Educational Research Journal., 41* (2), 237-269.

Wilk, R. (2009). *The effect of active lerning on college students' Achievement, Motivation, and Self-efficacy in a Human Physiology course for Non-majors*. [Unpublished Ed.D.Dissertation], The University of Texas at Austin.

Winn, M. (2012). Promote digital citizenship through school-based social networking. *Learning & Leading with Technology, 39* (4), 10-13.

Winn, M. (2012). Promote digital citizenship through school-based social networking. *Learning & Leading with Technology*, 39 (4), 10-13.

قدم في: مايو 2019
أجيز في: مارس 2020